



الصادر عن مركز الفجر للإعلام



بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ الإصدار المرئي

الخونة .. خونة أهل السُّـــنَّة

الصادر عن وزارة الإعلام بدولة العراق الإسلامية

20 جمادى الأولى 1431 هــ

3/5/ 2010 م

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً* وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً* وَإِذاً لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّـا أَجْراً عَظِيماً* وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً* وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً* ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ عَلِيماً)

كلمات نشيد:

ما هُم بأمـــــة أحمدِ
لا والذي فطر السماء

ما هم بأمة خير خلقِ
اللهِ بـــدءًا وانتهـــاء

قبل سبعة أعوامٍ وصلت أمتنا إلى قمة الخزي والعار, فرفعت شعار الذل والانكسار وصارت في أسفل سافلين, حتى بين أراذل الأمم أجمعين.



عندما سقطت بغداد الرشيد عاصمة العز والمجد التليد بيد الحاقدين من قوات التحالف الصليبي بقيادة رأس الكفر أمريكا, ومن تجحفل معهم من عصابات الأحزاب الخونة والعملاء الغادرين, وخاصة أحفاد أبي لؤلؤة المجوسي وابن العلقمي الذين يحقدون حقدًا تاريخيًّا وعقائديًّا على كل ما هو من العروبة والإسلام منذ القادسية الأولى التي أطفأ بها جند الإسلام نار المجوس الكافرين بقيادة أسد الإسلام خال رسول الله صلى الله عليه وسلم, سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه, والذي استولى على إيوانهم - إيوان كسرى- وصلى فيه ثماني ركعاتٍ بتسليمةٍ واحدة شكرًا لله على النصر والفتح المُبين.





وطوال قرونٍ طويلة مثّلت بغداد كل معاني العز والمجد والرقي الديني والأخلاقي, فمنها تُرسل الجيوش لتدكّ حصون المشركين وعلى رأسهم الصليبيين وإليها تعود تحمل ملوكهم أسرى ورجالهم عبيدًا ونساءهم إماءً وأموالهم غنيمة, فلم ينس الصليب يومًا ثأره, وعرف الصليب من أين نؤتى وتعلّم كيف سقطت بغداد بعد عزّ على يد التتار وكيف تم لهم ذلك, فأدرك أنه لا بد من خيانة وطعنة من خنجر مسموم, وقرأ وتعلّم كيف تمّت الطعنة الأولى من رافضة بغداد ووزيرها الخائن, فأعاد اللعبة من جديد وفتح صفحة التاريخ العتيد غير أنه أضاف إلى خنجر الغدر الرافضي المسموم وطعنة الخيانة التي أتت من ظهورنا طعنة أخرى تحسّب لها, فإذا به يفاجئنا بطعنة في أحشائنا حرقت أكبادنا ووقفت أمامنا مشدوهة أشداقنا, فلم يعرف التاريخ أن أهل السنة وأبناء العروبة يومًا كانوا خونة أو عملاء, ويوم أن دل رجلٌ منهم الكافر على طريق الكعبة ليهدمها جعلوا قبره شيطانًا يُرجم, وذِكره لعنة تُطلق, هذا وكان الخائن وحده لم يؤسس حزبًا لدعمهم وتحسين صورتهم فضلًا على أن يقاتل معهم أو يدلهم على عورات إخوانه وبني عمومته, فكيف سيكتب التاريخ سيرة هؤلاء الخونة وكم قبرٍ سيُرجم؟ خاصة ومنهم من أصم آذاننا طويلًا كلامًا عن الشرف والنزاهة والحرص على الدين, وكأن شعاره "الموت في سبيل الله أسمى أمانينا"!

فهيا بنا نقف قليلًا على دور خونة أهل السنة في تضييع حقوق أبنائه, ودعم المحتل الصليبي والمجوسي وترسيخ دولة الرافضة, وحسبنا الله ونعم الوكيل!


"مجلس الحكم "

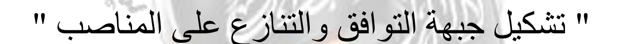


معلومٌ أنه بعد احتلال الغزاة الصليبيين لديارنا ذهبوا إلى الأمم المتحدة وقالوا نحن في العراق تحت وصف دولة احتلال للعراق, وأصدر لذلك قرارًا يصف الأمريكان الصليبيين بأنهم غزاة محتلون, ومع ذلك فقد قام الحاكم المدني عدو الشعب العراقي والمسلمين كافة المدعو "بول بريمر" بجمع مجموعة من الخونة في مجلسٍ عميلٍ خائن أسماه "مجلس الحكم" أي أنه يحكم البلاد ويسيطر على مقاليد الأمور السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية فيها, وكما هو معلومٌ فإن هذا كذبٌ وبهتان, وإنما هو مجلسٌ عميلٌ لإعطاء الشرعية لكل ما يفعله المحتل بالبلاد والعباد, ومعلومٌ أن الاستعمار لا يأتي إلا بالشر ولا يرضى إلا عمّن تبعوا أهواءه وملته كما قال تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم).

وكان من أسرع الخونة مشاركةً للغزاة الصليبيين في توفير غطاء شرعي للاحتلال - بعد مجموعة العلمانيين العملاء المنتسبين لأهل السنة- الإخوان المسلمون, كما حدث من مشاركة الحزب الإسلامي في مجلس الحكم العميل للأمريكان, وكان على رأس الخونة المرشد العام للإخوان المسلمين في العراق الدكتور محسن عبد الحميد, وكذلك الدكتور صلاح الدين بهاء الدين, بالإضافة إلى مشاركة حاجم الحسني عرّاب مشاريع بريمر الذي تم تعيينه رئيسًا لما يسمى "الجمعية الوطنية".



لقد تحول الإخوان المسلمون - وللأسف الشديد - إلى تيارٍ يمثل نموذجًا طبق الأصل لأبي رغال العرب وأشد, ولا ننسى الفتاوى الضالة لشيوخهم وأئمتهم المجتهدين -على حد زعمهم- وعلى رأسهم الشيخ القرضاوي الذي يفتي بجواز قتال المسلم الأمريكي تحت راية دولته ضد المسلمين المجاهدين في أفغانستان! إلى غير ذلك مما تقشعِر منه الأبدان وتشمئز من ذكره قلوب الموحدين.



" تشكيل جبهة التوافق والتنازع على المناصب "



لقد شُكلت هذه الجبهة ظاهريًّا من ثلاث كتل سياسية:
الحِوار, والمؤتمر, والحزب الإسلامي, بالإضافة إلى الجيش الإسلامي من فصائل المقاومة, وشُكِّلت لذلك غرف عمل تدير العملية الانتخابية ثم قضية التعيينات والتوزيع, ولكن ولأنه بنيانٌ أُسس على شفا جرفٍ هارٍ, وعلى غير طاعة الله, وحتى مع فرض حسن القصد إذ الوسائل لا تنفصل عن المقاصد في شريعة الإسلام, أما شريعة الكفر فالغاية تبرر الوسيلة, ومن أول يومٍ أثبتت الجبهة بحق أنها للتنافر لا للتوافق, وللتنافس على المناصب والمحاباة للأقارب لا لخدمة أهل السنة

كما زعموا كذبًا من عند أنفسهم.
ومن أول يومٍ أعطوا الدنية وتنازلوا عن حقوق مَن زعموا أنه لهم وبهم؛ فقبلوا بمبدأ أن يعرضوا ثلاثة أسماء لكل وزارة يختار الحاكم الرافضي واحدًا منهم يكون الأقرب إلى مصالحهم, كما أنهم كانوا أكثر خيانة حينما قبلوا أن تكون لهم رئاسة البرلمان وليست رئاسة الوزراء أو الجمهورية, فهم يعلمون سلفًا أن الرئاسة للبرلمان لا يمتلك من يمثلها تحالفًا برلمانيًا كبيرًا له الأغلبية, رئاسة أشبه بالأركوز لا قيمة لها, وهو ما كان وأراده الرافضة والأكراد علمًا أن موقع رئاسة البرلمان في تقسيم الحصص الوزارية عندهم يعادل ثلاثة وزراء, فهل هو بالفعل لأهل السنة يساوي هذه الخدمات؟.

شجار في البرلمان



محمود المشهداني:
"تُرفع الجلسة ليوم غدٍ الساعة 10"

المعلق:
وأما عن اختيارهم لأهم منصبٍ لأهل السنة, أي وزير الدفاع قادر جاسم, وحكاية تزكية الأخير وترشيحه للوزارة من قِبل جبهة التوافق والحزب الإسلامي, ذات رائحة تزكم الأنوف, يقول السياسي هارون محمد: وبطلاها مقاولان سنيان يقيمان الآن خارج العراق, ويعيشان فيها بمستوى عشر نجوم من كثرة ما نالاه من صفقات, وشخصيًّا أثرت هذا الموضوع مع النائب "خلف العليان" أحد قادة التوافق قبل استقالته, في حفل عشاء أقامه في عمّان مؤخرًا ودعاني إليه, وسألته بلا مجاملة وأمام خمسة ضيوف حاضرين إن كان له ضلع في هذه القضية فنفى أن يكون قد قبض شيئًا ولكنه اعترف بأن أحد المقاولين الاثنين شجعه على ترشيح المومأ إليه للوزارة, وقال إن العبيدي تعهد إن رشحوه أن يمنح جميع تعهدات وعطاءات الوزارة إلى رجال أعمال سنة. هكذا هي الصفقة خسة ودناءة ولعب بمصير أهل السنة مقابل حفنة من الدولارات.

محمود المشهداني:
ملاحظة إنه البارحة كان حضور متميز واليوم حضور مرعضل نتيجة عدم توازن الحضور, لا تخلونا هالشكل البارحة كان حضور متميز روح تحدي..





أشوف كل واحد قاعد من يمه يحكي يا أخي ما يصير تحكي وانت قاعد, ما يصير هوسه تصير, انقوم هوسه تصير يا ابني, شتريد إنت, تعال احكي ايش حكيت عليك أنا, ايش قلت عليك؟ لو محتقن لحالك إنت؟ على ايش محتقن ايش عندك؟

أنا أهين الناس؟ أما تستحي من هذا الكلام؟ من قال لك إني أهين الناس؟ بماذا أهنت جنابك؟ لا تحكي الكلام على علاته, نائب كماله, دمنا بعدنا بحلوقنا......

اللجنة القانونية تقوم, كل واحد جايب له بعقله مية أجنده وجاي, اللي يدخل بهاي القاعة ينسى كل الأجندات, تبقى بس الأجندة العراقية.



" اعتقال واغتصاب النساء "





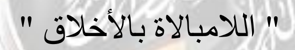
ادعت التوافق بقيادة الحزب الإسلامي أنهم جاؤوا لتحقيق مكاسب لأهل السنة فكان الرد الرافضي عليهم مزيدًا من الاحتقار والإذلال لأهل السنة وفي أعز ما عندهم من أعراضهم, فاعتقل العشرات بل المئات من نساء وبنات أهل السنة من عقر دارهم ومن الأماكن السنية الخالصة التي ما كانوا يتجرؤون ولو في أحلامهم بدخولها قبل خيانة هؤلاء الساسة, فاعتقل النساء في الأعظمية والموصل وديالى وأبي غريب وغيرها.



مواطن عراقي:
هدولا إرهابية, خطفوا ابني واتعدوا على النسوان وعلى العالم وعلى أبوابنا وعلى سياراتنا وعلينا بدون سبب فهدولا مو جيش عيب نمثلهم بالجيش هذولا ناس إرهابيين.



المعلق:
وتجرأ الروافض الحاقدون على اغتصاب بناتنا ونسائنا لما رأوا صمت هؤلاء الساسة وعلى رأسهم التوافق بقيادة الحزب الإسلامي وإن تكلموا فهو تنديد أجوف لشلة مرتزقة كاذبة عاجزة.


" اللامبالاة بالأخلاق "



واهتم هؤلاء الساسة بمناصبهم ومكاسبهم وتركوا البلد يغرق في بحر من الفساد العقدي والأخلاقي, ولِمَ لا وهم أنفسهم موسومون به, فقد انتشرت الرذيلة بكل أشكالها حتى طفحت إلى حد غريب, فظهر طائفة من المخنثين تُجاهر بنفسها بل وتطالب بحقوقها وحمايتها, وحسبنا الله ونعم الوكيل!

" تعذيب السجناء "



أما عن أحوال آبائنا وإخواننا وأولادنا في سجون حكومة الائتلاف أو الشراكة كما يسمونها هم -أي مع الروافض قتلة السنة- فحدِّث ولا حرج, وما منا إلا وسمع قصة مرعبة أو رأى منظرًا تقشعر منه الأبدان أو باع كل ما يملك أو استدان من عباد الله أو أعطى مُبتلى ليدفع فدية يخلص بها قريبًا له.
وما كان جواب التوافق والحزب الإسلامي إلا أنهم سيسعون لتفعيل قانون العفو عمّن لم تتلطخ أيديهم بالدماء, ولم يفعلوا شيئًا إلا الكذب على عباد الله, وهل من كان بريئًا وهذه صفته يحتاج إلى عفو أم إلى اعتذار وتعويض مادي كبير عن كل يوم اعتقل فيه ظلمًا ؟ ولكن الخنوع والعجز والضعف والبكاء مثل النساء, والكذب على المساكين المخدوعين بمعسول الكلام وحلو الوعود.

طارق الهاشمي:
الكثير منكم موقفينهم على شبهة وعلى مخبر سري, والمخبر السري لا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى متى راح يشرف ويقول كلمته الباطلة ويدين الأبرياء, هاي المسائل كلها نعرفها إخواني, نعرف أكو تأخير في حسم قضاياكم وملفاتكم واحنا راح نتابع هذه المسائل.

" إطلاق الأسرى.. قانون العفو العام "



هو قانونٌ في الأساس صُنِع وأُجيز في البرلمان خدمة لعيون جيش المهدي والجماعات الخاصة مجوسية الصنع وفي محاولة لإرضائهم والتزلف إليهم لاستحقاقٍ انتخابي ولم يُفعل على الحقيقة إلا لهم حتى أخرجوا به من المعتقل أكابر المجرمين القتلة الذين أجروا دماء أهل السنة ماءً, مثل الدراجي.
أما قادة المجاهدين فمصيرهم أعواد المشانق وبإمضاء ممثل السنة في الهيئة الرئاسية العليا -نعني المجرم طارق الهاشمي- ممثل الحزب الإسلامي والتوافق فيها, أما من أُخرِج فهم أعداد ضئيلة وذر للرماد في العيون يتم اعتقال العشرات بل المئات غيرهم ويوميًا, بل هناك هجرة منظمة للأموال السنية إلى الروافض وبمئات الآلاف من الدولارات يوميًا تُدفع كفداء لإخراج المظلومين, ومن لا يدفع فعلى أهله أن يبحثوا عنه مُلقى جثة هامدة على المزابل وفي المباذل عليها آثار تعذيب المجوس وعملائهم.
كل هذا تحت سمع وبصر المجرمين في التوافق بقيادة الحزب الإسلامي!

" الاتفاقية الأمنية "

أما مسلسل قوانينهم التي شاركوا في صياغتها ووقعوا عليها, وهي بمثابة إجرامٍ على كل الأصعدة الدينية والسياسية والأخلاقية, فهي كثيرة منها إقرار قانون النفط والغاز الذي يهدر ثروة البلد ويسلمها هدية للشركات الأجنبية بامتيازات ضخمة ولمددٍ طويلة وهو قانون شرعنة احتلال باطن الأرض, وأما عن المعادن الأخرى وامتيازات استخراجها فحدِّث ولا حرج, ليس أقلها اليورانيوم المنهوب من المنطقة الغربية والتي يتوفر فيها بكثافة وجودة عالية, كما تم التكتم على نهب الزئبق العراقي.

أما عن الجريمة الكبرى وهدية العمالة العظمى وطعنة الغدر السامة فهي في تصويت هؤلاء بإجماع الحضور على الاتفاقية الأمنية, فبعد خيانتهم وتوقيعهم لباطن الأرض حانت الفرصة لظاهر الأرض بإذلال أهلها وقهرهم وضياع حريتهم بعد ضياع ثروتهم وجعلهم عبيدًا للصليب, فوفروا فيها للنصارى الصليبيين المحتلين كل الغطاءات اللازمة لشرعنة وجودهم وحماية جنودهم قانونيًا مهما ارتُكِب من جريمةٍ طالما تحت دعوى "ملاحقة الإرهاب" لتطال أيديهم أي شخص في أي مكان تحت شعارٍ فضفاض لا تعريف ولا ضابط له, ولِم لا؛ فكل عراقي -وكما صرّحوا مِرارًا- هو

مشروعٌ إرهابي أو محتمل أن يكون إرهابيّا ما دام غير عميل كامل العمالة لهم, كما أن الخونة وقفوا مباشرة في هذه الاتفاقية في صف المحتل ضد المجاهدين بإعطاء المحتل صك غفرانٍ مقدم لكل دمٍ يُهدر وعلى كل عرضٍ يُنتهك طالما هو عند الساسة النصارى المحتلين موسومٌ بالإرهاب. ورسخوا لحكم الروافض المستَفيد الأول من قدوم المحتل إلى بلادنا.

وجرائم هذه الاتفاقية كثيرة, منها:

الخروج والدخول للبلد دون تفتيشٍ أو جمارك وأن سماءه حرة تمامًا كما هي أرضه مباحة.
قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في بيانٍ إلى الأمة المصرية خاصة وإلى الأمة العربية والإسلامية عامة: " أما التعاون مع الإنجليز بأي نوع من أنواع التعامل قل أو كثر فهو الردة الجامحة والكفر الصُراح لا يُقبل فيه اعتذار ولا ينفع معه تأول ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء ولا سياسة خرقاء ولا مجاملة هي النفاق سواءً أكان ذلك من أفرادٍ أو حكوماتٍ أو زعماء كلهم في الكفر والردة سواء". قاله في بيان حكم التعاون مع الإنجليز والفرنسيين أثناء عدوانهم على المسلمين.

"ملف الانشقاقات "

بالنظر إلى الصورة التي روجها الخونة والنصارى الصليبيون المحتلون للقيادة السياسية للسنة في العراق واصفينهم بكل عبارات النزاهة والإخلاص والحرص والوطنية تعرف مدى الكذب والدجل الذي مارسه الخونة على أهلنا, فقادة التوافق الثلاثة لم يعد منهم أحدٌ بالتوافق وخرج جميعهم منها مشكلين تحالفات وارتباطاتٍ مخزية أظهرت حقيقة من ادّعى المشاركة لمصالح السنة وحقوقهم.
فخلف العليان "حامي حمى السنة" كما يحلو له أن يسمي نفسه ممثل المقاومة بالسياسة وهو بالفعل ممثل للخونة أمثاله, هاهو اليوم يمجِّد الحاقد المجرم نوري المالكي رئيس حزب الدعوة الرافضي الخميني الإيراني, فيصفه أنه الأفضل لحكم العراق بل يمدح قتاله على حد وصفه قضاءه على المجاهدين في ديالى والموصل ويصف إبادته لأهل السنة فيها بالعمل الجيد.

مذيع:
أنت أعلنت أنك تريد الانضمام أو أبديت رغبتك بالانضمام إلى قائمة المالكي -قائمة ائتلاف دولة القانون- لاعتقادك أن المالكي هو الأصلح لرئاسة الحكومة وهو الأفضل منذ عام 2003, لكن لك طبعًا ملاحظات كما قلت في تصريحك, ما هي أسس الأفضلية التي بنيت عليها أنت أن المالكي هو أفضل من كان وما هي هذه الملاحظات على أداء المالكي؟



خلف العليان:
الملاحظات على أداء المالكي: منذ استلم السطلة بدأ يتوجه توجهات وطنية, مثلًا حارب المليشيات الشيعية والمليشيات السنية أيضًا, وقضى على أغلب المليشيات في مناطق كثيرة كالبصرة والعمارة وديالى وبغداد, هذا عمل جيد.

المعلق:
ونحن المساكين لا ندري ما هو السر الذي قلب العليان رأسًا على عقب وغير أقواله 180 درجة فصار من كان يُوصف بالصفوي خير الناس للناس, وصار المجاهدون الذين كان يهتف بأسمائهم وفضلهم مليشيات, أم أن الرجل شبع وأخذ ما يكفيه فظهر بوجهه الحقيقي الحقير وجه الشمطاء العجوز التي تزينت للخطاب يومًا لتخفي دمامة وجهها.



أحد ضيوف البرنامج يرد على خلف العليان:
أولًا أنا آسف للشيخ اللي يتكلم بهذا الخطاب الداعم لحكومة قامت بكل هذه الجرائم من قتل ومن

إبادة ومن تهجير... الخ, الآن انت اعترفت أنه هناك أجهزة أمنية, هذه الأجهزة من المسؤول عنها أليس رئيس الوزراء هو القائد العام للقوات المسلحة؟ أليس رئيس الوزراء هو المسؤول اللي يحرك كل هذه القوات, هذه القوات التي تقوم بقتل وبمداهمة الناس عندما ذهبت إلى الموصل واعتقلت أكثر من 300 شخص, عندما ذهبت إلى ديالى وقتلت عدة أشخاص, عندما ذهبت وداهمت كل هذه البيوت وقتلت كل هؤلاء المواطنين الأبرياء الذين ليس لهم أي ذنب سوى على أساس أنه قضية طائفية وبمناطق محددة قامت بها هذا القوات العراقية المدعومة من قبل المالكي نفسه شخصيًّا, إذا كان هنالك فعلًا إرادة وطنية كما تدعي لا بد أن توقف جميع هذه المداهمات التي تحصل, نحن نعلم أنه هذه الأجهزة مخترقة وهناك أجهزة أمنية معروفة لمليشيات تابعة للحكومة وتابعة لبعض القوى السياسية الموجودة.

أين أنتم؟ أنتم تتحدثون وتتكلمون بخطابات سياسية -مع احترامي- تهريجية ليس لها أي أصول وليس لها أي من يدافع عن هذا المواطن العراقي من خلال سبع سنوات, ماذا عملتم للعراق أنتم القوى المعارضة الوطنية الذين تدعون الوطنية وتدعون القومية وأنتم مساهمين بكل هذه الجرائم التي حصلت منذ الاحتلال إلى الآن, وأنتم ساهمتم مع الاحتلال ودعمتم هذا الاحتلال وكنتم مع هذا الاحتلال لا يمكن تدعون الآن الوطنية والقومية والمصلحة على الشعب العراقي, أين الشعب العراقي عندما تم قتل أكثر من مليون ونصف عراقي, أين أنتم عندما تم تهجير أكثر من خمسة ملايين عراقي؟ أين أنتم عندما يقوم المداهمات والقتل؟ أين أنتم واليوم المواطن العراقي يصرخ من الجوع والمرض؟ أين أنتم؟ كل هذه الشعارات للأسف ليس لها أي قيمة, إذا كنتم فعلًا وطنيين أن تقفوا وتقاتلوا ضد الاحتلال ومن أجل المقاومة العراقية الوطنية التي هي اليوم هي العنصر الرئيسي والأساسي من أجل تحرير العراق, لا يمكن أن ترفعوا شعارات وهمية وليس لها أي قيمة في وضع عراقي متدهور. سبع سنوات والمواطن العراقي يعيش حالة من البؤس والشقاء, سبع سنوات والمواطن العراقي يُقتل بالشوارع, سبع سنوات والمواطن العراقي جوعان ومريض, سبع سنوات وهو غير قادر على أن يشرب الماء الطيب, سبع سنوات والعراق ممزق ومدمر لذلك لا أعتقد يا سيدي أنكم تدعون بالوطنية وتدافعون عن حكومة وعن شخص جاء مع الاحتلال وقتل ما قتل وهو الذي ساهم في هذا الاحتلال وساهم بكل هذه الجرائم؛ يجب أن يحاكم هؤلاء, البلد اليوم هنالك الفساد الإداري والفساد السياسي والفساد الذي أنتم نفسكم تعلمون أن هنالك وزراء متهمين بالفساد متهمين بالرشوة, هناك اليوم عندما تقدم لمجموعة النزاهة 1455 شخص متهمين بالفساد ماذا يعني ذلك؟ أين هذه السلطة الوطنية؟ أين هذه السلطة التي تدافع..."



المعلق:
أما عدنان الدليمي فقد هجن بعد موقفه في تركيا, فأول من حاربه شركاؤه وتلاميذه في مدرسة الإخوان, فما زالوا به حتى جردوه من الوزراء التابعين له, أي لمؤتمر أهل العراق لصالح الحزب الإسلامي, ومن ثم عزلوه من رئاسة التوافق وحاصروه وذلوه.



محمود المشهداني:
عندما تذهب التوافق إلى تركيا وتقول: الحقونا من الصفويين جايينا...

المعلق:
وأما المسخ الرجيم, الكائن البغيض محمود المشهداني الكذاب الذي ادعى أنه يستطيع إخراج المحتلين الصليبيين بقرارٍ من البرلمان وبسرعة!

محمود المشهداني:
نحن الآن في البرلمان العراقي, أعدكم بأني أستطيع في أي لحظة أن أصدِّر هذا التشريع وهو مسألة الانسحاب, عادي, الأمريكان نفسهم يريدون أن ينسحبوا, بالعكس الآن الأمريكان يهددوننا إن لم تتفقون بسرعة سننسحب ونترككم, فهذه معادلة الجدول الزمني, أنا لو كان الأمر يتوقف على الجدول الزمني أنا بمجرد أن أصل إلى العراق في أول جلسة للبرلمان بكل يسر وسهولة بأغلبية 186 صوت, يعني الأغلبية التي لم أفز بها أنا بالبرلمان, أنا فزت بـ 159, بينما الجدولة تفوز بأغلبية 189, فهذا ليس أمر مستعصي فليأتي الإخوة بس نتفاوض, خلنا نتفاهم انتوا هذا جدولة الانسحاب اشلون تريدوه, آليته اشلون؟ يعني كيفية الإخراج تريدوا قرار؟ تريدوا تفاهم؟.

المعلق:
فصار يستهزئ بما شرع الله من اللحية ويجعل أصحابها أصحاب كل شر, خالطًا بين خيانة من كان في ركاب المحتل أمثاله, وبين ما شرع الله وأمر, بل ويجعل الإسلاميين عمومًا سبب كل شر.



محمود المشهداني:
أخي الشارع العراقي الآن ينظر إلى الإسلاميين أنهم هم الذين جاؤوا بالطائفية وهم الذين جاؤوا بالقتل, والقتل على الهوية والتهجير وهذا حقيقة هذا ما حدث, منو جابهم يعني الشيوعيين الآن قتلوا العراقيين لو الإسلاميين هم الذين ولغوا بدماء العراقيين؟.
هذا مشروع إسلامي يجب أن نتوقف عنده ولا نخشاه, نعم أخطأنا وعلينا أن نبدأ بإعادة النظرة العراقية الهادئة إلى الإسلام من حيث تبديل الوجوه التي سقطت في المشروع.

المذيع:
اللحى أم العمائم؟

محمود المشهداني:
اللحى والعمائم.

المعلق:
وإن صدق فيمن ادعاهم من السياسيين مدعيًا أن الوطنيين هم أصلح الخلق, وهذا خلط وتعميمٌ من جاهلٍ كذاب.

المذيع:
من الذي ينقذ العراق؟

محمود المشهداني:
التيار الوطني.

المذيع:
من الذي يحافظ على وحدة العراق وهويته؟

محمود المشهداني:
التيار الوطني فقط ولا غير ذلك.

" قضية المشهداني "

قال الله تعالى: (تحسبهم جميعًا وقلوبهم شتى), آية في اليهود نزلت ولكن يبدو أنه من هذه الأمة من يشابههم خُلقًا وخِسة بل أحط من ذلك, هناك نوع من العناكب تأكل رفيقها بعد أن تقضي حاجتها منه, هذا ما حدث بالضبط في قضية إهانة المشهداني وإرغامه صاغرًا على الاستقالة من رئاسة مجلس النواب, فقد تحالف الرافضة والأكراد وعملوا على طرد محمود المشهداني عضو مؤتمر أهل العراق ولكنهم لم يقدروا على ذلك لأن الدستور المسخ يحتم أن يكون رئيس البرلمان سنيًّا, ولا يمكن إقالته إلا إذا وافق النواب السنة على ذلك, وهذا ما قام به بالضبط أغلب النواب السنة في البرلمان, وينتمي معظمهم للحزب الإسلامي, فوقفوا بجانب الكرد والرافضة ضد رفيقهم المشهداني فأُرغِم هذا الأخير على الاستقالة وهكذا أكلت العنكبوت رفيقها, وقال المشهداني في مؤتمر صحفي: إن الحزب الإسلامي كان يتآمر علي منذ المرحلة الأولى, فلم تنتهِ فصول الفضيحة عند هذا الحد وكان يمكن أن يُعتبر الإجراء وراءه أهداف وطنية لو تم تعيين عضو من الحوار الوطني لرئاسة البرلمان فهو من حصته مع المقاومة بزعامة الجيش الإسلامي في العملية السياسية, ولكن تحالف الحزب الإسلامي مع الرافضة لكي يكون المرشح من الحزب الإسلامي فهو أضمن للولاء والتبعية, وهذا ما تم, فقد كوفئ العضو المريض السامرائي بهذا المنصب ليضمن راتبًا تقاعديًّا وحماية له مدى الحياة وبعد الممات!

"انشقاق المشهداني"

وفي خطوات الانشقاق من قادة هذه الجبهة, جبهة التوافق, المسماة بالتنافر! انسحب المشهداني منها على الرغم من أنه يُعد أحد الرؤساء الثلاثة في العراق وأكبر شخصية سنية سياسية, والمفترض أنه ما عُين واختير في هذا المنصب إلا لأنه الأكثر ولاءً لجبهته وطائفته, إلا أنه قال: وبدأت بنفسي التحرر من الطائفية وبدأت أعمل لصالح العراق كذبًا وليس لصالح جبهة التوافق الطائفية السنية, وكأن الأكراد والرافضة ليسوا بطائفيين ولا لهم جبهات تمثلهم وتعمل على تعزيز وحماية مصالح من يمثلونهم! ثم إنه بعد إقالته وتمتعه الدائم بالحصانة وراتبٍ ضخمٍ مع حمايةٍ دائمة, شكّل تجمعًا جديدًا وبدأ يسب ويلعن التوافق ومن فيها.

"انشقاقات التوافق"

أعلن مجلس الحوار الوطني وكتلة المستقلون, وهما من مكونات جبهة التوافق البرلمانية, انسحابهما من الجبهة على خلفية إقالة المشهداني من رئاسة البرلمان, في مؤتمر صحفي عُقِد في بغداد تلا النائب خلف العليان رئيس مجلس الحوار بيانًا جاء فيه:
لم يعد لجبهة التوافق وجودٌ من الناحية العملية بعد الآن, وعليه فإن إعلان حل الجبهة أصبح ضرورة حتمية ليذهب كل مكون بالاتجاه الذي يستطيع أن يخدم الشعب من خلاله بعيدًا عن التكتلات الطائفية والعرقية المقيتة, وأضاف: ندعو الجميع إلى عدم التعامل مع ما كان يسمى بجبهة التوافق.
واتهم خلف العليان الحزب الإسلامي بما أسماه "اتخاذ مواقف مشبوهة" ابتداءً من تمرير الدستور ومرورًا بعدم تصويتهم على قانون العفو العام, حتى كان هذا الموقف التآمري الأخير بإقالة رئيس مجلس النواب محمود المشهداني.

ومما يدل على مدى تخبطهم وعدائهم فيما بينهم وشدة تنازعهم, قال الناطق الرسمي للتوافق سليم الجبوري إثر ذلك: نرحب بانسحاب مجلس الحوار وخلف العليان من جبهة التوافق, وقال رشيد العزاوي عضو مجلس النواب عن جبهة التوافق العراقية في كلام يذكرنا باللصوص عند الاختلاف: أتحدى أي شخص من مجلس الحوار أن يكون قد حضر ثلث جلسات البرلمان منذ عام 2005 وإلى الآن, وختومات جوازاتهم تشهد على ما أقول وأنهم قضوا معظم الفترة السابقة في فنادق عمّان ودمشق, ودعا العزاوي إلى سؤال أعضاء مجلس الحوار عن ماذا قدموا للشعب العراقي ولناخبيهم طيلة السنوات الثلاث الماضية.



محمود المشهداني في لقاء:
وأنا جزء من التوافق بل أنا أمثل التوافق حقيقةً ولولا محمود المشهداني في البرلمان لكانت التوافق في خبر كان من زمان.

المذيع:
طيب دكتور يوم أمس الأستاذ طارق الهاشمي قال سنراجع خياراتنا في البقاء في حكومة الوحدة الوطنية إذا ما بقيت الأمور على حالها ولم نستطع أن نغير.

محمود المشهداني:
فليراجع الخيارات دعه يراجع الخيارات مع الحزب الإسلامي لا بأس إن كانت الخيارات هكذا انفرادية, ولا حضر اجتماع واحد من جبهة التوافق, اجتماع واحد من جبهة التوافق ما حضره.

المذيع:
لماذا لا يكون هناك اجتماع بين جبهة التوافق؟

محمود المشهداني:
مشغولين بالأمن, مشغولين, عندنا مشاغل كثير.

"التنازع على المناصب والمال..
البحث عن المصالح لا خدمة الناس"

فهم حينما يختلفون إنما على مكاسب عائلاتهم وأقاربهم فكلٌّ يريد الحصة الأكبر من الكعكة, وتمامًا كما يحدث مع اللصوص إذا اختلفوا تظهر السرقة, ففي حوار لفضائية الفيحاء مع خلف العليان أحد الرؤساء الثلاثة للتوافق وممثل طرف الجيش الإسلامي فيها, وكما اعترف ابنه أبو ريام أمير جيش الفاتحين وبشهود, أنه يمد الجيش شهريًّا بثلاثة أرباع المليون دولار.

سأله المقدِم: تُصنف بعض الأطراف على أساس أنها إرهابية كالجيش الإسلامي, صرّحتم بأنكم تتشرفون بالانتساب إلى هذا الفصيل فماذا تقولون في ذلك؟.

خلف العليان:
انا أعرف أن الجيش الإسلامي أحد فصائل المقاومة العراقية لا علاقة له بالإرهاب, إن اتُهم بالإرهاب فحاله كحال الفصائل الأخرى, أنا لم أقل أني أنتسب للجيش الإسلامي لكني سُئِلت بأنك المسؤول السياسي للجيش الإسلامي؟ وأني قلت بأني لا أنتمي, ولكن أتشرف أن أكون مقاتلًا ضمن الجيش الإسلامي وأني لو كنت أستطيع حمل السلاح لقاتلت منذ البداية لكن عمري لا يسمح لي بأن أقاتل.

رد العليان مبينًا أصل المشكلة بينهم حقيقتها وإنما هي المناصب والأموال, فقال:
هناك أكثر من أربعة آلاف منصب كلها من الحزب الإسلامي فلماذا هذا التهميش والإبعاد؟ فحتى السفراء الذين هم من حصة مجلس الحوار الوطني جرى شطبهم من قِبل الحزب الإسلامي ووضعوا شقيق الأخ عبد الكريم السامرائي وزياد العاني مكانهم, وفي هذا ظلم لا نقبل به فاعترضنا على هذا وليس على مواضيع أخرى.

بصريح العبارة اختلافهم على المناصب لا المبادئ وخدمة الناس.



بينما يرد عليه رشيد العزاوي عضو الحزب الإسلامي متهمًا إياه أنه هو الحرامي ولا يسعى لخدمة الناس, فقال:

أتحدى أي شخص من مجلس الحوار أن يكون قد حضر ثلث جلسات البرلمان منذ عام 2005 وإلى الآن وختومات جوازاتهم تشهد على ما أقول وأنهم قضوا معظم الفترة السابقة في فنادق عمّان ودمشق.

هؤلاء هم من يمثل السنة!
وهذه هي أخلاقهم!
وهذه هي السياسة!
وهذه هي نتيجة الانتخابات!



